وكـأنّ أصْـحـابَ الـنّـبـيّ، عَـشِـيّـةً
بُـدْنٌ تُـنَـحَّـرُ عِـنْـدَ بـابِ الـمَـسْـجِـدِ
فـاْبْـكِ أبَـا عَـمْـرٍو لِـحُـسْـنِ بَـلائِـهِ
أمْـسَـى مُـقـيـمـاً فـي بَـقِـيـعِ الـغَـرْقَـدِ

قَتَلْتُم وَلِيّ اللَّه

«وقال يرثيه أيضاً»:

[من الطويل]

مـاذا أرَدتُـمْ مِـنْ أخـي الـخَـيـرِ بـارَكَـتْ
يَـدُ الـلَّـهِ فـي ذاكَ الأديـمِ الـمُـقَـدَّدِ(١)
قـتَـلْـتُـمْ وَلـيَّ الـلَّـهِ فـي جَـوْفِ دارِهِ
وَجِـئْـتُـمْ بـأمْـرٍ جَـائِـرٍ غَـيـرِ مُـهْـتَـدِي
فَـهَـلّا رَعَـيْـتُـمْ ذِمّـةَ الـلَّـهِ وَسْـطَـكُـمْ
وَأوْفَـيْـتُـمُ بـالـعَـهْـدِ، عَـهْـدِ مُـحـمّـدِ
ألَـمْ يَـكُ فـيـكُـمْ ذا بَـلاءٍ وَمَـصْـدَقٍ
وَأوفـاكُـمُ عَـهْـداً لـدَى كـلّ مَـشـهَـدِ(٢)
فـلا ظَـفِـرَتْ أيْـمـانُ قَـوْمٍ تَـظـاهَـرَتْ
عـلى قَـتْـلِ عُـثـمـانَ الـرّشـيـدِ الـمُـسَـدَّدِ(٣)

---

(١) الأديم: الجلد. المُقدَّد: المُقطَّع.
(٢) البلاء: الاختبار أو الامتحان، ويقال: أبلى في الحرب بلاء حسناً، أي أظهر فيها بأسه حتى بلاه الناس فامتحنوه. والمراد بـ: مَصْدَق، أي أنه كان صادقاً في الحملة للحرب. المشهد: المجمع من الناس.
(٣) تظاهرت: تعاضدت.